

نحن والعالم نتقاسم الكرة الأرضية

تقديم إشكالي:

يعتبر التدهور البيئي من القضايا التي تحظى بالكثير من الاهتمام سواء على الصعيد الوطني أو الدولي.

فأين يتجلى هذا القاسم المشترك؟

وما هو دور المغرب في المحافظة على البيئة في العالم؟

وكيف يمكن أن نساهم في المحافظة على البيئة؟

القاسم المشترك بيننا وبين العالم في قضايا البيئة:

تعتبر الكرة الأرضية نظاما مشتركا بين جميع سكان العالم، والمخاطر التي تهددها ليست محصورة في منطقة واحدة، لهذا فالكل مطالب بالعمل على مواجهة المشاكل الناتجة عن التحولات المناخية والاستغلال المفرط للثروات المائية والغاوية والضغط الممارس على الأنظمة البيئية والتنوع البيولوجي، لأن التعاون الدولي هو الذي سيمكن من التخفيف من هذه الأخطار ومواجهة التحديات البيئية التي تهدد البشرية.

يبدل المغرب مجهودات كبرى لحل قضايا البيئة:

دور المغرب على الصعيد الدولي:

تتمثل جهود المغرب في حل القضايا البيئية في المشاركة في مجموعة من المنتقيات الدولية المهتمة بقضايا البيئة واستضافتها، بالإضافة إلى مصادقته على مجموعة من الاتفاقيات، ودمج بنودها ضمن القوانين الوطنية.

الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة:

يعمل المغرب على التوفيق بين المحافظة على البيئة وتحقيق تنمية مستدامة التزاما بالمعاهدات التي وقعها في إطار المؤتمرات الدولية حول البيئة، وتتجلى إستراتيجية المغرب في مجال البيئة في وضع قوانين وآليات للمراقبة والتتبع (مراصد جهوية، بنك للمعطيات، شبكة للمراقبة...)، بالإضافة إلى التنسيق في المجال البيئي، وتطوير الشراكات، ونهج سياسة التواصل لتحسيس مختلف الفاعلين حول البيئة، مع إعطاء تحفيزات مالية وإنجاز مشاريع نموذجية ...

التدرب على دراسة مشكل بيئي محلي ذي بعد وطني/عالمي مع اقتراح الحلول:

لدراسة مشكل بيئي تتبع الخطوات التالية:

- ✓ اختيار المشكل المحلي المراد دراسته: بأن يكون له ارتباط بالواقع المعيش وان يكون ناتجا عن تدخل الإنسان، ومن بين المشاكل البيئية المعروفة وناتجا عن أثر سلبي لتدخل الإنسان في الوسط الطبيعي (مشكل التصحر، التعرية، تدهور التربة...).
- ✓ رصد المشكل البيئي وتتبعه في الميدان: عن طريق الملاحظة الميدانية للمشكل البيئي، ورصد تطوره في الزمان والمكان، وإبراز خطورته ومظاهره.
- ✓ جمع المعطيات والوثائق حول المشكل: بالتوثيق الميداني (صور، خرائط...)، والبحث عن المعطيات بالاتصال بكل الجهات الداعمة من مؤسسات حكومية وجمعيات ...
- ✓ استثمار المعطيات: بتحليل المعطيات والوثائق واستخراج المشكل البيئي (النوعية، الشكل، الأبعاد، وتوطينه زمنيا ومكانيا)، بالإضافة إلى تفسير المشكل (الأسباب والعوامل المتحكمة...).
- ✓ اقتراح حلول للمشكل وتصنيفها حسب إمكانية التنفيذ ومناقشة الحل المقترح في القسم وعرضه في تقرير.
- ✓ تحديد موقف من المحافظة على البيئة: علينا التحسيس بضرورة المحافظة على البيئة ونشر ثقافة حمايتها واحترامها حفاظا على مستقبل الأجيال المقبلة.

تلعب التربية دورا في اكتساب سلوكيات بيئية إيجابية:

تعتبر تربية الأجيال وتوعيتهم وتحسيسهم وحثهم على احترام البيئة والمحافظة عليها من بين أهم الحلول للتجاوز المشاكل البيئية، واكتساب سلوكيات ايجابية للتعامل مع البيئة مثل:

- ✓ الاقتصاد في استعمال الماء.
- ✓ المحافظة على نظافة المرفق العمومي.
- ✓ الرفق بالحيوان.
- ✓ غرس الأغراس وعدم قطعها ...

خاتمة:

إن الطريقة التي يتم بها استغلال البيئة يهدد مستقبل الأجيال المقبلة لذا فإحفاظة على البيئة مسؤولية الجميع.